سيئة عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض احد من اهله نفث عليه بالمعوذات
فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه وامسحه بيده لانها اعظم بركة من يدي
الروضة الثامنة والاربعون في النثر والفصاحة والبلاغة عن النبي عليه السلام انا
افصح العرب بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر فاني يأتيني اللحن
وحين رؤيته الى مكة نظر اليه عبد المطلب وقد غاب نحو السلام وهو يتكلم بالفصاحة
فامتلأ وقال جمال قريش وفصاحة سعد وحلاوة يثرب وكان شبيب بن شيبة
من افصح الناس وهو من بني سعد وعن النبي عليه السلام سيكون بعدي امراء يعطون
الحكمة على منابرهم وقلوبهم انتن من الجيف سمع النبي عليه السلام من العباس
عمه كلاما فقال بارك الله لك يا عم في جمالك اي فصاحتك وعنه عليه السلام الجمال في
اللسان قال عليه السلام لحسان قد رفوا للمطعون كان اشد عليهم من وقع السهام
في غلس الظلام بيان اقبح الكلام كان تنبسط حواشيه وتنقبض معانيه لا يرى له
امد ولا ينفع به احد [illegible] خطيب بين يدي الاسكندر فزبره وقال ليس حسن الخطبة
بطاقة الخطيب ولكن على حسب طاقة السامع حكيم ان الناس اذا كثر حركته رق غذاؤه

اللؤلؤ

اللؤلؤ المنثور مطبقة وبنظم الدرر بالاقلام فخر الكتب الهيثم بن صالح لابنه يا بني
اذا اقللت من الكلام كثرت منك الصواب واذا اكثرت من الكلام قلت من الصواب عمر بن عبد العزيز
من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قلت قيمته فتورع [illegible] كثر لفظه
كثر غلطه سئل بعضهم عن البلاغة فقال من عمد الى معاني كثيرة فاتاها بلفظ قليل او معاني
قليلة فخمها بلفظ جليل يومون بالخطب الطوال وتارة وحي الملاحظ خيفة الرقباء
يكتب في الدعوة تحكى انما ربما يرجع لهم من نطوي حضوركم فانهم بالمبادرة وفي عذر عدم
المجيء لو قدرت على الاتيان جئتكم سحبا على الوجه ومشيا على الرأس وفي الانقطاع
اذا تقاطعنا ونحن ببلدة فما فضل قرب الدار منا على البعد وفي الشوق لو كنت
ببعض الشوق في لحون هم بغير المداد ويشبهن الالفاظ وفي تهنئة الصحة وما
اخصكم في بلد تهنئة اذا سلمت فكل الناس قد سلموا وفي التعزية اشركتمونا جميعا في
سروركم فلا تهونوا اذ حزنتم غير انصاف وفي الامثال ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها
ان السفينة لا تجري على اليبس لا تكلف الدهر فوق طاقته والجود [illegible] الا ما احد
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود وقع جعفر البرمكي على ظهر

Copyright © King Saud University